﴿وَأَنَّهُۥ لَمَّا قَامَ عَبْدُ ٱللَّهِ يَدْعُوهُ كَادُواْ يَكُونُونَ عَلَيْهِ لِبَدًا ﴿١٩﴾ قُلْ إِنَّمَآ أَدْعُواْ رَبِّى وَلَآ أُشْرِكُ بِهِۦٓ أَحَدًا ﴿٢٠﴾﴾ [الجن: 19 - 20]

❁ مُناسَبَةُ الآيَتَينِ لِما قبلَهُما:

من تَتِمَّةِ كَلامِ النّبي ﷺ الذي أوحـي إليه ليبلّغه

لمّا ذكر في الآية السابقة جملةً ممّا أوحى الله به لنبيه ﷺ، وأمره إخبار قومه بأنّ المساجد لله وحدَه؛ وألا يُشركوا باللهِ فيها أحدًا؛ أعقبَ بذكرِ جملةٍ أخرى، هي: بيانُ حالِ الجنِّ الصالحين معَ النَّبيِّ ﷺ الذي قام يدعو اللّهَ وحده، ولا يُشرك به أحدًا، وهي من تَتِمَّةِ كَلامِه صَلَواتُ اللهِ عليه؛ لأنَّه هو المأمورُ بقولِه: ﴿قُلْ أُوحِيَ إِلَيَّ﴾.

❁ شَرْحُ المُفْرَداتِ:

1) ﴿لِبَدًا﴾: أصلُ (لبد) يدُلُّ عَلَى تَكَرُّسِ الشَّيءِ بَعضِهِ فَوْقَ بَعْضٍ، ولبَدَ بِالمَكانِ يَلْبُدُ لبودًا: أقامَ بِهِ، ولَزِق، فَهوَ مُلْبِدٌ بِهِ، ولَبَدَ الشيءُ بالشيءِ يَلْبُد؛ إذا رَكِبَ بعضُه بَعْضًا[1]، و﴿لِبَدًا﴾ جمع لبدة، وهي ما تلبَّدَ بعضه على بعض كلبدة الأسد، والمعنى: متراكمين بعضهم على بعضٍ من شدَّةِ ازدحامهم عليه تعجُّبًا ممّا رأوا من عبادته، وسمعوا من قراءته، أو كادَ الإنسُ والجنّ يكونون عليه مجتمعين لإبطال أمره[2].

❁ المَعْنى الإجْماليُّ:

بيانُ حالِ الجنِّ الصالحين أو حالِ الصحابة معَ النَّبيِّ ﷺ

يقولُ اللّه تعالى لنبيِّه محمدٍ ﷺ: قل أوحيَ إليَّ أنّه لَمّا قام محمد رسول الله ﷺ يدعو اللّه يقول: لا إله إلا اللّه، كاد الجنُّ يَكونون عليه جماعاتٍ يَتراكَمُ بعضها فوق بعض، أو قال النفرُ من الجن لمّا رجعوا إلى قومهم؛ أخبروهم بما رأوا من طاعة أصحابه وائتمامهم به في

(1) ابن فارس، مقاييس اللغة، وابن منظور، لسان العرب: (لبد).
(2) الفخر الرازي، مفاتيح الغيب: 30/ 674، والبيضاوي، أنوار التنزيل: 5/ 253.

الركوع والسجود: لمّا قام محمد رسول الله ﷺ يدعو الله؛ كان أصحاب نبيّ الله ﷺ يأتمّون به، فيركعون بركوعه، ويسجدون بسجوده[1].

❁ الإيضاحُ اللُّغويُّ والبَلاغيُّ:

دلالة التأكيد بـ(أنَّ) والجملة الاسمية في قوله: ﴿وَأَنَّهُۥ﴾:

التّعبيرُ بـ(أنَّ) المؤكّدة وبالجملة الاسمية، في قوله تعالى: ﴿وَأَنَّهُۥ لَمَّا قَامَ عَبْدُ ٱللَّهِ يَدْعُوهُ﴾، جاء لتأكيد هذا الحدث كدليلٍ واضح على صدقِ النبي ﷺ بما يكون حجَّة على كفّار قريش، وهو أنّ النفرَ من الجنّ لمّا سمعوا النبي ﷺ؛ كادوا يكونون عليه متراكمين من ازدحامِهم عليه تعجُّبًا ممّا شاهدوا من عبادتِه، وسمعوا من قراءتِه واقتداءِ أصحابِه بهِ قيامًا وركوعًا وسجودًا؛ لأنَّهم رأوا ما لم يعهدوا مثله من قبل.

تأكيدُ الحدث دليلٌ على صدقِ النبي وحجةٌ على كفار قريش

دلالة التعبير بالضَّمير في قوله: ﴿وَأَنَّهُۥ﴾:

ضمير (أنّه) ضمير الشأن، وجملة: ﴿لَمَّا قَامَ عَبْدُ ٱللَّهِ﴾ خَبَرُهُ[2]، والغرضُ منه التعظيمُ والتعجُّب من هذا الحدث العظيم، والمعنى: أوحيَ إليَّ أنَّ الشأنَ أو القصَّة العظيمة العجيبة، لمّا قُمتُ؛ كاد الجنّ يكونون عليّ لبدًا.

تعظيمٌ وتعجُّبٌ من الحدث العظيم

سر التعبير بـ﴿لَمَّا﴾:

﴿لَمَّا﴾ أداةُ جزمٍ ظرفية توضِّحُ وقوعَ حدثٍ في الماضي، لكنها تحملُ بقاءَ أثر هذا الحدث وتأثيره في الحاضر، فتربطُ بين زمنين: زمن الحدث الأول وزمن الحدث الثاني؛ إذ يأتي الثاني متتابعًا للأول، أو مرتبطًا به ارتباطًا وثيقًا، ممّا يضفي على السرد حيوية، ويبرزُ الترابط الزمني بين الوقائع، فيصوّر الحركةَ المتواصلة للأحداث، وكأنّها لحظة واحدة متّصلة في ذهن السامع.

الترابطُ الزمنيُّ بين عبادةِ النّبي وحالِ الجنّ معها يُبرزُ شدّةَ تعجُّب الجنّ

(1) ابن جرير، جامع البيان: 23/ 666 - 667.
(2) ابن عاشور، التحرير والتنوير: 29/ 242.

دلالةُ التَّعبيرِ بفعل القيام ماضيًا:

قـيـامُ الـنـبـيّ بالدعوة إلى الله قـيـامُ اجـتـهـادٍ وقوّةِ عزم

عبَّر البيانُ القرآني بلفظ القيام بدلًا من التّبليغ، فلم يقل: (لمّا بلّغ النبي دعوة الله)، بل قال: ﴿لَمَّا قَامَ عَبْدُ ٱللَّهِ يَدْعُوهُ﴾؛ ليدلّ على الاجتهاد في الدعوة إلى الله، والإعلانِ القويّ لها، فالقيامُ هنا بمعنى: بذل الجهد والنهوض الكامل بالأمر، كما في قوله تعالى عن أصحاب الكهف: ﴿إِذْ قَامُواْ فَقَالُواْ رَبُّنَا رَبُّ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ﴾ [الكهف: 14]، أي: اجتهدوا في إعلان التوحيد، وأصلُ القيام في اللغة: الانتصابُ المقابل للجلوس والاضطجاع، ولا يُقْدِم الإنسان على القيام إلا لِفِعلٍ فيه كُلفة أو جدٌّ، ولذلك قيل: (قام بالأمر)، أي: تصدّى له بنشاطٍ وتحمُّل، فغدا القيامُ مُستَعارًا لحمل الأعباء وبذل الوسع، ولهذا كان التعبيرُ به أدلّ على قوّة العزم من مجرّد التبليغ[1].

والتعبير بصيغة الماضي؛ للدلالة على حادثةٍ ماضية محدَّدة عظيمة وقعتْ، وانتهت، لكنّها كانت ذاتَ أثر عظيم، جعلها محور حديثِ السورة.

وجه التَّعبير بلفظ العبوديَّة:

بـيـانٌ لـتـواضـعِ الـنـبـي ﷺ ولـعـبـوديته لله

آثرَ البيانُ القرآنيُّ لفظَ العبودية في قوله تعالى: ﴿وَأَنَّهُۥ لَمَّا قَامَ عَبْدُ ٱللَّهِ﴾، ولم يقلْ: (رسول الله أو النبيّ)؛ لأنّ الكلامَ لمّا كانَ واقعًا في حقِّ رسول الله ﷺ عن نفسه: جيء به على ما يقتضيه التواضع والتذلُّل، أو لأنَّ عبوديةَ عبد الله لله أمرٌ بدهيٌّ ومنطقي، لا يُستغربُ، مما يجعل الموقفَ الذي قام به مستحقًّا للإعجاب.

سرُّ إظهار لفظ العبوديَّة مضافًا إلى اسم الجلالة:

تـكـريـمُ الـلـه لـلـنـبـي ﷺ وتشريفه بوصفِ العبودية لله

عدلَ البيانُ القرآنيُّ عن الإضمار إلى الإظهار، في قوله تعالى: ﴿وَأَنَّهُۥ لَمَّا قَامَ عَبْدُ ٱللَّهِ يَدْعُوهُ﴾ في موضعين، فلم يقل: (ولمّا قام عبده)، ولم يقل: (وأنه لمّا قمتَ تدعوا الله)، أو (لمّا قمتُ أدعوا

(1) ابن عاشور، التحرير والتنوير: 1/ 231.

الله)، على الرغم من أنّ المراد بعبدِ اللهِ في الآية هو رسولُ الله ﷺ؛ لبيانِ تكريم الله لنبيّه ﷺ، وتشريفه بوصف العبودية بإضافتها إلى الله سبحانه، كما في قوله: ﴿سُبۡحَٰنَ ٱلَّذِيٓ أَسۡرَىٰ بِعَبۡدِهِۦ﴾ [الإسراء: 1][1].

دلالة التعبير بالفعل ﴿يَدۡعُوهُ﴾ مضارعًا:

التجدّد والحيوية في الدعاء النبوي جذبٌ لانتباه الجنّ إليه

يشيرُ التعبير بالمضارع في قوله تعالى: ﴿يَدۡعُوهُ﴾ إلى التجدّد والاستمرارية في الدعاء، فقد كان يقومُ، ويداومُ على الدعاء، وهذا الاجتهادُ والمواظبة هو ما جذبَ انتباهَ الجنِّ، وجعلهم ﴿لِبَدٗا﴾ حوله، والتعبير بصيغة المضارع كذلك يعطي إحساسًا بالحيوية والواقعية وتصويرًا للحدث، وكأنّه يحدثُ الآن أمامَ السامع بعينه.

دلالة إيثار الإضمار في ﴿يَدۡعُوهُ﴾ دون الإظهار:

خصوصيةُ القُرب تُبرز مقام العبودية والحب

لم يُظهر البيانُ الحكيم الاسم الجليل بالقول مثلًا: (يدعو الله)، وإنّما أضمر؛ لأنّ المرجعَ سبَقَ ذكره مباشرة، ولا يحتاج إلى تكرار، وفي التعبير بالضمير كذلك إيحاءٌ بالعلاقة الخاصة، فالنبيّ ﷺ يناجي من هو عبدٌ له سبحانه، يتوجّه إليه وحده، بخصوصية القرب، وهذا يبرزُ مقامَ النبي ﷺ في عبادته ودعائه.

دلالة التعبير بالفعل ﴿كَادُواْ﴾ ماضيًا:

عنايةٌ إلهيّة بالنبي ﷺ وطمأنةٌ ضمنيةٌ له

صيغة الماضي في قوله: ﴿كَادُواْ﴾ توحي أنّ الأمرَ قاربَ أن يقع في لحظةٍ عظيمة وخطيرة، ثم لم يقعْ، أي: إنَّ اجتماعَ الجنّ على النبي ﷺ كان قريبًا من التلبّدِ الكامل على رسولِ الله، لكنّه لم يبلغْ مداه، وفي هذا طمأنةٌ ضمنيَّة، وإظهارٌ لعناية الله برسوله.

دلالة التعبير بفعل الكينونة مضارعًا:

صورةٌ حيّةٌ لحالة تكدُّس الجنّ على النبيّ ﷺ

في التَّعبير بالفعل ﴿يَكُونُونَ﴾ بصيغة المضارع دلالةٌ على أنّ تراكمهم وتجمُّعهم من ازدحامهم على النبيّ ﷺ، ليس مجرّد

(1) ابن عاشور، التحرير والتنوير: 29/ 242.

حضور عابر، بل حالةُ تكدُّس واستمرارٍ لهذا التكدّس، وفيه تصوير لهذه الحالة بصورة حية ومستمرة.

دلالة حرف الاستعلاء (على):

حرفُ الاستعلاء في قوله تعالى: ﴿كَادُواْ يَكُونُونَ عَلَيۡهِ لِبَدٗا﴾ يُظهر شدّة تعجّب الجنّ مما سمعوا، حتى ازدحموا عليه لسماع القرآن ازدحامَ تكاثرٍ واستعلاء، أو شدّة حنقِ المشركين منه، حتى قاربوا يتكدّسون فوقه أو حوله بطريقة تهيمن عليه تضييقًا، والتفافَ غيظٍ وغضب وهمّ بالأذى، كما يقال: تألّبوا عليه، وفيه تصويرٌ لهذه الحالة من الزحام والحصار والتضييق.

تصويرُ التزاحم تعجُّبًا وانبهارًا من الجنِّ أو حنقًا وغضبًا من المشركين

فائدة تقديم شبه الجملة ﴿عَلَيۡهِ﴾:

قدّمَ البيانُ القرآنيّ الجار والمجرور ﴿عَلَيۡهِ﴾ على الخبر ﴿لِبَدٗا﴾؛ لإفادة التخصيص، فلم يكونوا لِبَدًا على غيره، بل إنّ تعلُّقهم وتراكمهم واكتظاظهم كان مختصًّا بالنبي ﷺ دون غيره؛ لأنّه هو الذي كان يتلو القرآن، وأيضًا فإنّ هذا التقديم يُبرزُ مقامه الشريف، وأهميّة الحدث على النبي ﷺ.

تلبُّدُ الجنِّ كان مختصًّا بالنبي ﷺ دون غيره

توجيه القراءات في قوله: ﴿لِبَدٗا﴾:

قرأ الجمهور: ﴿لِبَدٗا﴾ بكسر اللام وفتح الباء جمع لِبْدة، وهي الجماعات؛ شُبهتْ بالشّيءِ المتلبّد بعضه فوق بعض، وقرأ هشام: ﴿لُبَدٗا﴾ جمع لُبدة[1]، وأصلهما من اللبد، وهو التراكمُ والتزاحمُ الشّديد، ولكنّ تعدُّد القراءات يُثري المعنى؛ إذ ﴿لِبَدٗا﴾ توحي بالتركيز على هيئة الجماعة المتزاحمة، و﴿لُبَدٗا﴾ تُشيرُ إلى شدّةِ التراكم والكثرة الزائدة التي تَحول دون التفريق بين الأفراد، كأنهم كتلٌ متراكبة، ويعطي التعدُّدُ أيضًا الكلمةَ إيقاعًا صوتيًّا مختلفًا

في التنوّع إثراءٌ لمعنى تزاحم الجنّ أو المشركين على رسول الله

(1) ابن الجزري، النشر في القراءات العشر: 2/ 392.

يخدمُ المقام، فـ﴿لِبَدًا﴾ أنسبُ لسرعة التلاوة ووضوح المعنى، و﴿لُبَدًا﴾ أثقل نغميًّا، فيناسب ثقلَ الزحام وشدَّتَه.

بلاغة التشبيه في قوله: ﴿كَادُواْ يَكُونُونَ عَلَيۡهِ لِبَدًا﴾:

تصويرُ شدَّةِ ازدحام الجنِّ والتصاقهم بالنبي ﷺ

في قوله تعالى: ﴿كَادُواْ يَكُونُونَ عَلَيۡهِ لِبَدًا﴾ تشبيهُ حالةِ ازدحام الجنّ حولَ النبي ﷺ بحالة اللبد، وهو الشيء المتراكم بعضه فوق بعض، كالصوف أو الشعر المضغوط المتلاحم، وفي هذا التشبيه تصويرٌ لشدّةِ ازدحامهم والتصاقهم به، أي: كاد الجنّ يكونون مثل اللبد متراصّين مقتربين من النبي ﷺ يستمعون قراءته ودعوته إلى توحيد الله.

بلاغة التعبير بلفظ ﴿لِبَدًا﴾ جمعًا منكَّرًا:

الكثرةُ غير المُحددة توحي بعِظمِ المشهد وهيبته

﴿لِبَدًا﴾ في قوله تعالى: ﴿كَادُواْ يَكُونُونَ عَلَيۡهِ لِبَدًا﴾ جمعٌ منكَّر يدلُّ على التَّكثير والتراكم الذي لا يخصُّ عددًا معيّنًا، وهذه الكثرة غير المحددة تتركُ أثرًا نفسيًّا عند السامع أو القارئ، بأنَّ المشهدَ ضخمٌ ومهيب، أي: كثرة الجنّ وتراكمهم وتجمُّعهم حول النبيّ ﷺ.

بلاغة القصر بـ﴿إِنَّمَآ﴾:

في حصرِ العبادة بالله وحده تأكيدٌ على عدمِ العجب من ذلك وتعريضٌ بالمشركين

أفادَ التّعبير بـ﴿إِنَّمَآ﴾ في قوله تعالى: ﴿قُلۡ إِنَّمَآ أَدۡعُواْ رَبِّي وَلَآ أُشۡرِكُ بِهِۦٓ أَحَدٗا﴾ قصر العبادة على الله وحده دون سواه، أي: لا أدعو، ولا أعبد غيره[1]، وفي هذا تأكيد على بيانِ خلافِ ما عهده المشركون، فهم لمّا كانوا لا يعرفون عبادة غير الأصنام، تعجّبوا ممّا جاء به النبي ﷺ، والمعنى: ليس فيما ترون من دعائي لله وعبادتي له شيء يُتعجّب منه، إنّما العجبُ ممن يُشركُ مع الله غيره، ويؤيّد ذلك ما تواترَ ذكره في القرآن من طلبِ المشركين من النبيّ ﷺ الرجوعَ عن فعله، وأنّه أمرٌ عظيم لم يسمعوا بمثله، وأنّه مخالفٌ لِما كان عليه آباؤهم وأجدادهم[2].

(1) ابن عاشور، التحرير والتنوير: 29/ 243.

(2) الخطيب الشربيني، السراج المنير: 4/ 407.

سر التعبير بلفظ الربوبية مضافًا إلى ياء المتكلم:

في التّعبير بالربوبيةِ مبالغةٌ في نفي اعتراضهم وتعجُّبهم من عبادة الله تعالى وحده دون أصنامهم بأنّه يَعبدُ ربًّا يستحقّ العبادة، والمعنى: إنما أدعو ربي الذي أوجدني وربّاني، ولا نعمةَ عندي إلا منه وحده، لا أدعو غيره حتى تعجبوا مني[1]، وفي الإضافة تشريفٌ للنبي ﷺ، وتشيرُ كذلك إلى المبالغة في نفي اعتراضهم وتعجّبهم من عبادة النبي ﷺ.

المبالغةُ في نفي اعتراضِ المشركين وتعجّبهم من عبادة النبي صلى الله وسلم

دلالة العطف بالواو في قوله: ﴿وَلَآ أُشۡرِكُ﴾:

عطَفَ البيانُ الحكيمُ قوله تعالى: ﴿وَلَآ أُشۡرِكُ بِهِۦٓ أَحَدٗا﴾ على جملة القصر، وهي: ﴿قُلۡ إِنَّمَآ أَدۡعُواْ رَبِّي﴾؛ تأكيدًا لمفهوم القصر، وأصله ألّا يعطف، فعطفه لمجرّد التشريك للعناية باستقلاله بالإبلاغ[2]، فالعطفُ جمعَ بين قصر العبادة على الله وحده وعدم اتخاذ أي: شريك معه.

تأكيدُ النبي قصر العبادة على الله وحده وعدم اتخاذ أي شريك معه

دلالة النفي بـ(لا):

عبّر البيانُ القرآني بأداة النفي (لا) دون (لن)، في قوله تعالى: ﴿وَلَآ أُشۡرِكُ بِهِۦٓ أَحَدٗا﴾؛ لكون التعبير بـ(لا) أنسبَ مع مقام النبي ﷺ الأنموذجِ الأسمى في التوحيد؛ لأنّ النفي بـ(لا) يشملُ الحاضر والمستقبل، والمعنى: ولا أشرك بالله أحدًا في العبادة الآن، ولا في مستقبل الزمان بوجه من الوجوه[3].

نفيُ الإشراك عن الحاضر والمستقبل أنسبُ مع مقامِ النبي ﷺ

دلالة نفي الإشراك بعد الأمرِ بالعبادة:

أطنبَ البيانُ الحكيم بنفي الإشراك بالله بعد إعلانه قصر العبادة على الله؛ تأكيدًا لمفهوم القصر[4]، بما يفيدُ المبالغة في علوّ

المبالغةُ في علوّ مقامه ﷺ في توحيدِ الله سبحانه

(1) الخطيب الشربيني، السراج المنير: 4/ 407.
(2) ابن عاشور، التحرير والتنوير: 29/ 243.
(3) الخطيب الشربيني، السراج المنير: 4/ 407.
(4) ابن عاشور، التحرير والتنوير: 29/ 243.

مقامه ﷺ في توحيدِ الله سبحانه، فبراءتُه من الشرك حكمٌ دائمٌ لا يتغيَّر.

دلالة نفي الإشراك بصيغة المضارع في قوله: ﴿وَلَآ أُشۡرِكُ﴾:

في التعبير بنفي الإشراك بصيغة المضارع ﴿وَلَآ أُشۡرِكُ﴾ مبالغةٌ في نفي إشراك النبي ﷺ بربِّه أحدًا، مما يدلّ على علوّ مقامه ﷺ في التوحيد، فمع توكيده بالقصر والإطناب جاء بصيغة تدلّ على استمرار التوحيد ونفي الشرك منه ﷺ.

استمرارُ نفي الشرك منه ﷺ دليلٌ على علوِّ مقامه في التوحيد

فائدة تقديم شبه الجملة ﴿بِهِۦٓ﴾ على المفعول:

قدَّمَ البيانُ القرآنيُّ شبه الجملة ﴿بِهِۦٓ﴾، في قوله تعالى: ﴿وَلَآ أُشۡرِكُ بِهِۦٓ أَحَدٗا﴾، ولم يقل: (ولا أشرك أحدًا به)؛ للاهتمامِ والعنايةِ بالمقدَّم ورفعةِ شأنه وتعظيمه، وهو الله سبحانه، وليكون الحديث عن توحيده في المقام الأول، ولمراعاة الفاصلة القرآنية وأثرها الصوتي.

تقديمٌ فيه اهتِمامٌ وعِنايَةٌ بالمقام الإلهي

سر اختلاف التعبير بين قوله: ﴿وَلَآ أُشۡرِكُ بِهِۦٓ أَحَدٗا﴾، وقوله: ﴿فَلَا تَدۡعُواْ مَعَ ٱللَّهِ أَحَدٗا﴾:

معنى كلتا الآيتين: ﴿فَلَا تَدۡعُواْ مَعَ ٱللَّهِ أَحَدٗا﴾، و﴿وَلَآ أُشۡرِكُ بِهِۦٓ أَحَدٗا﴾ متقاربٌ، فكلتاهما في التوحيد والنهي عن الشرك، ولكنهما اختلفتا في حرف الجر، وسبب ذلك مراعاة السياق في كلٍّ منهما، فالمقامُ في الآية الأولى مقامُ نهيٍ للناس عن مشاركة غير الله في الدعاء، فاختار (مَعَ)؛ لأنّها تشيرُ إلى تعدّد المتعلّقين بالدعاء، فهو سياقُ تعبّد جماعي تظهرُ فيه المصاحبة والدعاء لعدّة جهات، أمّا المقامُ في الآية الثانية؛ فهو مقامُ إعلانِ النبي ﷺ عن العقيدة الشخصية الخالصة في التوحيد بأعلى درجاته، فكان التعبيرُ بالباء أنسبَ؛ لأنَّها تفيدُ مع المصاحبة الإلصاقَ والاعتمادَ بما يدلّ على نفي المشاركة بأعلى صورها.

دلالة التعبير بلفظ ﴿أَحَدًا﴾ منكَّرًا:

التّعبيرُ بلفظ ﴿أَحَدًا﴾ دون غيره؛ للمبالغة في إفادةِ نفي الشرك باللّه من قبل رسول اللّه ﷺ؛ لأنّها (أحد) تفيدُ الاستيعاب والشمول وخاصّة؛ إذا وردت نكرة سُبقت بنفي، أي: نفى رسولَ اللّه أن يُشرِكَ باللّه كلَّ أحدٍ "من ودّ وسواع ويغوث ويعوق وغيرها من الصامت والناطق"[1].

(1) الخطيب الشربيني، السراج المنير: 4/ 407.

عنوان الكتاب:
موسوعة التفسير البلاغي، المجلد الرابع والستون،
سورة المَعَارج من الآية 15 إلى سورة المُدَّثِّر الآية 56
مجمع القرآن الكريم بالشارقة، الشارقة، دولة الإمارات العربية المتحدة
*
التنفيذ والنشر: منشورات القاسمي، الشارقة، دولة الإمارات العربية المتحدة
سنة الطبع: 1447هـ - 2026م
©حقوق الطبع والنشر محفوظة لمنشورات القاسمي
الطبعة الأولى: 2026م
*
الفهرسة الوصفية أثناء النشر:
مكتبة الشارقة العامة، هيئة الشارقة للكتاب، الشارقة، الإمارات العربية المتحدة

227.366
م ق. ت
التفسير البلاغي للقرآن: المجلد الرابع والستون، سورة المَعَارج من الآية 15 إلى سورة المُدَّثِّر الآية 56
[إشراف مجمع القرآن الكريم، قسم الدراسات والبحوث ؛ المدير العلمي امحمد صافي المستغانمي].-
الشارقة، الإمارات العربية المتحدة : منشورات القاسمي، 2026.
مج. 64 ، 806 صفحة؛ 24x17 سم.
ردمك : 978-9948-647-38-6
يشتمل على ارجاعات ببليوجرافية.
مج. 64 : المجلد الرابع والستون، سورة المَعَارج من الآية 15 إلى سورة المُدَّثِّر الآية 56.
1-القرآن - تفاسير نحوية 2- القرآن، بديع 3- القرآن، بلاغة 4- القرآن - سور وآيات 5- القرآن-
ألفاظ أ- العنوان ب - مجمع القرآن الكريم (الشارقة، الإمارات العربية المتحدة).
قسم الدراسات والبحوث

الترقيم الدولي : 978-9948-647-38-6
*
إذن طباعة رقم: MC-03-01-6817852 بتاريخ 2026/01/07م،
الهيئة الوطنية للإعلام، الإمارات العربية المتحدة
*
الفئة العمرية : E
"تم تصنيف وتحديد الفئة العمرية التي تلائم محتوى الكتب وفقاً لنظام التصنيف العمري
الصادر عن المجلس الوطني للإعلام"
*
الطباعة: AL Bony Printing Press - Sharjah, UAE
الإخراج الفني: عاصم محمد زكي "النجار"